فسل المضاجع عن تجافيه الكرى ... واستخبر المحراب عن ثفناته

يتقرب الجاني اليه لعفوه الما ... مول عند السخط في زلاته

كل المطالب دونه فلو انه ... طلب السماك لحط من درجاته

لسن يواري بالكلام مهندا ... تشفي صدور الحق في ضرباته

ما قال لا يوما ولا غش الهوى ... كلا ولا التاثيم في لهواته

لو ان اصداف اللالي اوتيت ... سمعا عليها اثرت كلماته

او النجوم يباع حسن بيانه ... اعطت دراريها به درياته

يوحي الكلام الى الجماد براعه ... سرا فيفصح عن بديع لغاته

فالدر يدري ان اكرم رهطه المنثور والمنظوم من لفظاته

والسحر يعلم انما هاروته ... قلم تنكر في قليب دواته

قرن قضى من تيم ابناء الهدى ... واذا تقلب الدهر نكل نباته

هبواته شمس اذا ركب الرجنة غازيا ... طلعت نجوم القذف في هفواته

او ما ترى وجه الصباح فذاكتبي ... اثر اصفرار الخوف من غزواته

كالنجوم نفور خيفة سيفه ... المشهور حتى عد من نهراته

طال اغتراب سيوفه فتوطنت ... بدل الغمود جسوم اعداته

يبكي

١٠٦

يبكي الهام دما ويضحك عضبه ... بيمينه هزوا على هاماته

وتميل من طرب قناه لعلمها ... ستنيل غلتهن من مهجاته

كالليث في وثباته يوم الوغى ... والطود في تمكينه وثباته

ايامه في العصر كالتوريد في ... خديه او كالسحر في لحظاته

فلالبس الدنيا ثياب مفاخر ... ستر الزمان بها على عوراته

هذا ثمار نواله فليقتطف ... ما يبتغي المحتاج من حاجاته

قسم الحيا فبكفه المقصور والممـ ... ـدود مقصور على قسماته

حسن له وجه يريك اذا انجلى ... ماء السماح يجول في صفحاته

وثمايل الوفي الزمان تجسمت ... كانت بدور التم في ظلماته

يا ابن الذين بيوم بدر ارهقوا ... بحدود انصلهم نفوس طغاته بحديد

وابن الميامين الذين توارثوا ... علم الكتاب وبينوا اياته

من كل محراب يعل حسامه ... او يونس المحراب في دعواته

سلفوا عنك الى العلا فنهضت في ... اعبائه وحللت في شرفاته

سمعا فذ نتيد مدحه ما شانها ... ملق الرياء بغش تمويهاته

لولاك ما صفت القريض لغاته ... ولصنت من النفس عن شبهاته

Copyright © King Saud University